

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

الإشراف أ.م.د. هناء صادق البدران
hanaa.karem@uobasrah.edu.iq

الباحث/ احمد منصور عبد الحسن
ahmed.mansor@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة | كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص:

يهدف البحث الحالي للتعرف الى :

- الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية،
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) والمرحلة (اول -ثاني -ثالث)

ولتحقيق اهداف البحث استعمل الباحث ما يأتي :

- استخدام المنهج الوصفي للكشف عن الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية
- بناء مقياس الاتجاهات التعصبية اعتمادا على نظرية التعلم الاجتماعي (بأندورا ، ١٩٧١) ، وبعد استكمال شروط الصدق والثبات والقوة على التمييز من (٣٠) فقرة توزعت على خمسة مجالات وهي : (التعصب الديني ، التعصب السياسي ، التعصب العشائري ، التعصب القومي العشائري ، التعصب ضد الجنس الاخر) . لذلك قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة في حين بلغت عينة التطبيق النهائية (٣٧٠) طالب وطالبة في المدارس المهنية في تربية محافظة البصرة ، تم سحبها بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المناسب وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (Spss) توصل الباحث الى النتائج الاتية :

- وجود اتجاهات تعصبية متعددة لدى طلبة المدارس المهنية، أبرزها التعصب الديني والعشائري.
 - توجد فروق في العلاقة بين الاتجاهات التعصبية حسب متغير الجنس (ذكور- اناث) ولصالح الذكور على حساب الاناث في التعصب الديني، و المرحلة (اول- ثاني - ثالث) كانت اقوى في مرحلة الثالثة مقارنة بالمرحلتين الاولى والثانية
- الكلمات المفتاحية:
الاتجاهات التعصبية
طلبة المدارس المهنية

العدد ٣- المجلد ٥٠- أيلول لسنة ٢٠٢٥

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

Biased (Prejudicial) Attitudes Among Vocational School Students

(An Extracted Research based on a Master's thesis)

Researcher: Ahmed Mansour Abdul Hassan **Supervisor:** Asst. Prof. Dr.

Hanaa Sadiq Al-Badran ahmed.mansor@uobasrah.edu.iq

hanaa.karem@uobasrah.edu.iq

Basrah University/ College of Education for Human Sciences/ The Department
of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The current research aims to explore the following:

1. The biased (prejudicial) attitudes among students in vocational schools.
2. Statistically significant differences in biased attitudes among vocational school students based on gender (male–female) and location (**Urban Center – Peripheral Areas**).

To achieve the objectives of the study, the researcher used the following:

1. The descriptive method to explore the sectarian attitudes among vocational school students.
2. A scale of sectarian attitudes was developed based on Bandura's Social Learning Theory (1971). After ensuring the validity, reliability, and discriminatory power of the instrument, it was finalized with 30 items distributed across five domains: religious prejudice, political prejudice, tribal prejudice, nationalistic prejudice, and gender-based prejudice.

The researcher applied the tool to a statistical analysis sample of **400** male and female students, and the final application sample consisted of **370** students from vocational schools under the Directorate of Education in Basrah Governorate, selected using a random sampling method with appropriate distribution. After collecting and statistically analyzing the data using the SPSS software, the researcher reached the following results:

1. Vocational school students exhibit various forms of prejudiced attitudes, with religious and tribal prejudice being the most prominent.
2. There are significant differences in prejudiced attitudes based on gender (male – female), with males showing higher levels of religious prejudice than females. Additionally, differences were found across grade levels, with third-grade students displaying stronger prejudiced attitudes compared to those in the first and second grades.

Keywords:

Prejudiced Attitudes – Vocational School

أولاً: مشكلة البحث: Problem Of the Research

يعد التعصب من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، نظراً لما يترتب عليه من آثار سلبية تمس وحدة المجتمع واستقراره، فالتعصب، سواء كان دينياً أو طائفياً أو عرقياً، يؤدي إلى رفض الآخر، ويغذي مظاهر الكراهية والعنف والانقسام داخل المجتمع، وتكمن خطورة هذه الظاهرة في أنها تساهم في تفكك الروابط الاجتماعية، وتضعف قيم التسامح والتعايش، مما يؤدي إلى تصاعد التوترات الداخلية وتهديد السلم المجتمعي (العمر، ٢٠٠٥: ١٥٢).

حيث يؤدي التعصب إلى فهم سلبي للأشخاص الذين يتم تصنيفهم على أنهم ينتمون إلى عرق أو مجموعة معينة، بناءً على لون البشرة والدين والمعتقدات والأصل والقيم، وعندما يولد الأطفال، فإنهم لا يولدون بمثل هذه الميول، بل يتعلمونها من والديهم ومن البيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه (شيفر وملمان، ٢٠٠٦: ٣٣٥).

ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي من خلال ما لحظه الباحث من اختلاف في الأفكار لدى بعض طلبة المدارس المهنية بعد إجراء السؤال الاستطلاعي عليهم فقد وجد تناقضات وسلوكيات واسعة الانتشار يمارسها الطلبة بأساليب وأشكال متعددة ومتنوعة وقلة الدراسات التي تناولت الاتجاهات التعصبية في الأدبيات النفسية والاجتماعية، حيث لم يحظى هذا الموضوع باهتمام كافٍ على الرغم من إمكانية تقديمه رؤى قيمة حول سلوك الأفراد في أثناء نوبات العدوان بين الأقران، التي قد ترتبط بطبيعتها بقضايا الأخلاق والعدالة.

ثانياً: أهمية البحث Research Importance:

ان أدرك الإنسان منذ البداية أنه لا يستطيع أن يعيش وحيداً، وأنه لا بد أن يبحث عن من يشبهه ويتعاون معه لدرء الخطر الذي قد يواجهه، فالإنسان لديه احتياجات أساسية وثنائية لا يستطيع تأمينها وإشباعها بمفرده، فقد بدأت شبكة علاقاته تتسع وتخطت مرحلة التوسع، إذ وصلت إلى مستوى من التعقيد والتشابك حيث لا يمكن تصوره، وبذلك أصبحت معادلة العلاقات معقدة وغير مستقرة وتتأثر بالعديد من المتغيرات الاجتماعية (زايد، ٢٠٠٦ : ٧٤).

ومن هذا التعقيد في العلاقات الاجتماعية، برزت ظاهرة الاختلاف، فمن الطبيعي أن يختلف الإنسان مع أخيه الإنسان سواء في التوجه الفكري أو الانتماء السياسي أو الإيديولوجي، وهذا أمر يمكن فهمه، فالاختلاف ظاهرة طبيعية وقانون كوني، ولكن ما لا يمكن فهمه هو أن يصل الاختلاف في الرأي أو التفسير إلى حد القطيعة والقتل بدم بارد أو بسبب بطاقة هوية، وهذه النفس التي تصل إلى هذا المستوى من التفكير في رفض الآخر وإنكاره وأحياناً تكفيره وسحقه بكل الوسائل، توصف بأنها نفس غير سليمة، وأن هناك دوافع كثيرة تدفع هذه النفس إلى هذا الفعل الشنيع، وأهم هذه الدوافع هو التعصب الذي يحمله

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

الإنسان في داخله تجاه الآخر، سواء كان تعصباً اتجاه الفرد أو اتجاه الجماعة أو الفكرة أو الطائفة أو الوطن أو العرق أو الجنس أو اللون أو أي شكل آخر من أشكال التعصب (شلق، ٢٠١٠: ٣) وتتجلى أهمية المرحلة الإعدادية من خلال ما تقوم به من إعداد الشباب للمجتمع وتأهيلهم لقيادة الوطن في كافة المجالات وإذا أردنا أن نطور المجتمع فلا بد أن يهتم بالشباب في المرحلة الإعدادية ولا بد من تغيير مفهوم الاتجاهات المتعصبية وتغيير السلوكيات السلبية وإعدادهم بما يتوافق مع تطور المجتمع وتقدمه وازدهاره، ومن هنا تنبع أهمية دراسة التعصب من أهمية الموضوع وخطورته في المجتمع العراقي، ومن ضمنها شريحة الشباب، وأهمية دراسة هذا المتغير وتحديد ملامحه تصب في مسار العمل على بناء مفاهيم علمية وفكرية وتربوية يمكن أن تعمل على احتواء هذه الظاهرة، ومن ثم العمل على إضعاف عوامل قوتها وانتشارها والتأثير على عوامل وجودها، خاصة وأن معطيات الأحداث اليومية تشير بوضوح إلى قدرة هذا الاتجاه على السيطرة على عقول الكثير من شبابنا، على الرغم من قلة البحوث التي يمكن أن تتغلب على هذه البديهية أو تقلل منها. (راضي، ١٩٩٣: ١٨).

ومن هنا تتضح أهمية التعليم المهني من خلال النظر إلى هدفه الذي ينص على أنه يمكن الشباب الذين أنهوا دراستهم المتوسطة والمتحقين بالتعليم المهني من تنمية شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية والأخلاقية والروحية، وتزويدهم بالمعارف والاتجاهات والميول والخبرات والمهارات العملية والنظرية التي تؤهلهم لأداء المهمات الموكلة إليهم بحسب تخصصهم في المجال العملي والإنتاجي، حتى يتمكنوا من المساهمة في بناء المجتمع وإحداث التغييرات الاجتماعية والثقافية التي يطمح إلى تحقيقها. (جمهورية العراق، وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩: ٧٦).

ثالثاً : أهداف البحث Research Aims :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- ١- الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية.
- ٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية وفق متغير الجنس (ذكور- إناث) (المرحلة (أول - ثاني - ثالث)

رابعاً: حدود البحث Research Limits:

الحدود البشرية: عينة من طلبة المدارس المهنية في مديرية تربية البصرة (الصناعية، التجارية)
الحدود المكانية: مدارس البصرة
الحدود الزمنية: العام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥)

خامساً: المصطلح Research Terms :

بأندورا (١٩٧١)

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

عملية اكتساب مثل اكتساب العادات السلوكية من خلال قنوات أساس لعملية التنشئة الاجتماعية هي الوالدان والمدرسون والأصدقاء والأقرباء ووسائل التخاطب الجماهيري (بأندورا، ١٩٧١: ٣٣).

• التعريف النظري للباحثان :

تبنى الباحثان تعريف الاتجاهات التعصبية لبأندورا كتعريف نظري للبحث لتبنيه نظرية التعلم لباندورا

• **التعريف الاجرائي للاتجاهات التعصبية:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته على فقرات مقياس الاتجاهات التعصبية المعد من الباحثان.

• المدارس المهنية

مرحلة من مراحل التعليم المهني تأتي بعد المرحلة المتوسطة مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتفي بترشيح ما اكتشف من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقهما تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية او تظمينا وإعداداً للحياة العلمية الإنتاجية (نظام المدارس ١٩٨١: ٢)

❖ الإطار النظري

مفهوم الاتجاهات التعصبية

تمثل الاتجاهات التعصبية موضوعا من الموضوعات الخصبة والمهمة في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر، فهي التي تحكم التعامل بين مختلف الجماعات متمثلا في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعات والتوقعات التي يكونها أعضاء كل جماعة عن أعضاء الجماعات الأخرى، سواء في ذلك الاتجاهات الإيجابية المفضلة التي تتبدى في المودة والصداقة والتعاون والتعاطف، أو الاتجاهات السلبية الكريهة التي تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى. هذا الموضوع والعناية به يتميز بعدد من الاعتبارات أهمها:

١- حددت معظم الدراسات التي اهتمت بهذا المجال نفسها بأشكال نوعية من الاتجاهات التعصبية ارتبطت دائما بظروف اجتماعية وسياسية مرت بها المجتمعات التي أجريت فيها هذه الدراسات، ومن ثم كان التعصب العنصري هو أكثر أشكال التعصب التي نالت اهتماماً نظريا وواقعياً. والحقيقة أن هناك أنواعاً أخرى مهمة لم تلق عناية مثل التعصب الديني والسياسي والقومي والاجتماعي والخ. وذلك من أجل وضعها جميعا في إطار عام.

٢- غموض مفهوم الاتجاهات التعصبية وتعدد معانيه، وتداخله مع غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى مثل التسلطية والنفور والتصلب والتطرف والعنف والعدوان، مما يجعله في حاجة إلى تحديد معالمه وخصائصه النظرية والإجرائية بدقة.

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

٣- تحديد أهم سمات الشخصية ومضمون الأنساق القيمية التي تساهم في تحديد شكل الشخصية التعصبية المتبينة لهذه الاتجاهات بأشكالها وأنواعها العديدة. (عبدالله، ١٩٨٩: ٧)

ومن هنا فإن الاتجاهات التعصبية بنوعها الإيجابية والسلبية هيه نقيض للنور والظلام، والخير والشر، والعدل والظلم، ولولا أحدهما لما وجد الآخر، والتسامح هو الابن والتعصب هو الأب، فلا يوجد أب وابن في الأسرة البشرية كلها لا ينسجمان إلا هذين الاثنين، والتعصب قد يكون هجومياً أو دفاعياً، ولكن النوعين من نفس النوع، فالتعصب الهجومي يثير ويحرك، أما التعصب الدفاعي الذي هو في الحقيقة تعصب هجومي فيبدأ في المرحلة الأولى على شكل تعصب منكمش ومكبوت، والتعصب الهجومي يتمثل في العدوان والظلم الذي يأتي من الجماعة المتعصبة بسبب شعورها المفرط والمبالغ فيه بالتفوق واحتقار الآخرين والخطرة عليهم (الجوراني، ٢٠٠٣: ٤).

وتعد الاتجاهات التعصبية ظاهرة اجتماعية قديمة أدت بالعديد من المجتمعات إلى صراعات دامية، مثل الصراع بين أتباع المعتقدات الدينية المختلفة، بما في ذلك الصراع بين البروتستانت والكاثوليك في أوروبا، وكذلك الصراع بين الهندوس والمسلمين في الهند. (عطية، ٢٠١٠: ١٤٦)

بعد أحداث ٢٠٠٣/٩/٤ شهد العراق ظهور ظاهرة التعصب في المجتمع على مختلف المستويات: القومية والدينية والطائفية والعشائرية والسياسية، وقد اثر التعصب على بنية المجتمع العراقي و أوجد فجوة أضعفت تماسكه، وحدث خلا مؤسفا في بنيته، بما في ذلك الجوانب التربوية والأكاديمية (عطية، ٢٠١٠: ١٣)

نظريات التي فسرت الاتجاهات التعصبية

نظرية التعلم الاجتماعي

أكد صاحب هذه النظرية باندورا والتز أن الاتجاهات التعصبية تُكتسب وتُتعلم بنفس الطريقة التي تُكتسب بها الميول والقيم النفسية الأخرى. تتعامل نظريات التعلم المختلفة مع التعصب على أساس أنه موقف يتم تعلمه واكتسابه بنفس الطريقة التي يتم بها اكتساب المواقف والقيم النفسية والاجتماعية الأخرى، حيث يتم نقله بين إذا كجزء من المعايير الثقافية الشاملة. التعصب، بعد أن يكون (معياراً) في ثقافة الشخص، يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويكتسب الطفل مثل هذه المواقف ويستجيب وفقاً لذلك من أجل الشعور بالقبول من قبل الآخرين. إن انتقال هذه الاتجاهات التعصبية بين الأفراد والتعبير عنها يدعم دورها كمعيار ثقافي في إطار وجهة النظر هذه، يصبح من السهل تفسير سبب قيام العديد من ومن هذا المنطلق يصبح من السهل تفسير لماذا يشترك العديد من الناس الذين يعيشون في ثقافة واحدة في أشكال متشابهة من الاتجاهات التعصبية. (ماركس، ١٩٧٠: ١٩-٥٧)

وبما ان الاتجاهات التعصبية مكتسبة ومتعلمة، فلا يوجد دليل نفسي على وجود غريزة تسمى غريزة الأحكام المسبقة، أو أنها فطرية، فالأحكام المسبقة هي نتاج اجتماعي لم يولد به الفرد، لذا فإن التعلم

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

الاجتماعي يحدث من خلال أربع عمليات: الاكتساب، حيث يلاحظ المتعلم نموذجًا يتصرف بطريقة معينة، ويتعرف على خصائص سلوك هذا النموذج، والاحتفاظ: يتم تخزين استجابات النموذج بشكل فعال في الذاكرة. المتعلم : الاداء : عندما يتم قبول سلوك النموذج باعتباره مناسبًا للمتعلم ومن المرجح ان يؤدي إلى عواقب إيجابية، فإنه يكون عرضة للتكرار، النتائج يؤدي سلوك المتعلم إلى نتائج تزيد أو تقلل من تكرار الفعل بعبارة أخرى، يحدث التكيف (Cowan، ٢٠٠٧: ١٢٥).

مبررات تبني نظرية التعلم الاجتماعي باندورا في مقياس الاتجاهات المتعصبية :

١. إنها من النظريات الاجتماعية وتؤكد على أهمية التنشئة الاجتماعية في اكتساب هذه الاتجاهات وتأثير التعزيز في تكوينها.

٢. شمولية النظرية من حيث المفاهيم والفرضيات والتقنيات والأساليب الإرشادية وقد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا المجال نجاحاً ملحوظاً في معالجة العديد من المشكلات النفسية الاجتماعية التي تواجه الفرد.

٣. إن الحياة من الطفولة إلى الرشد تقوم على التعزيز، ومن هذا نقول إن الاتجاهات عملية تعاونية مشتركة بين التربية والتنشئة من جهة وعمليات التعزيز من جهة أخرى.

٤. إن عمليات التنشئة الاجتماعية تشمل كل العوامل المؤثرة التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم؛ الآباء والأشقاء والمعلمون والأقران والدعاية والإعلام، والظروف والضغوط وأساليب التعامل المحيطة بالفرد

دراسات عربية تناولت الاتجاهات التعصبية

- دراسة الكعبي (٢٠٠٩):

عنوان الدراسة - (قياس التعصب الطائفي والقبلي والقومي والديني لدى المراهقين وفقاً لمتغيري العمر والجنس،) هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفروق في التعصب الطائفي والقبلي والقومي والديني لدى عينة من المراهقين وفقاً لمتغيري العمر والجنس، وتكونت عينة البحث من (٦١٠) مراهق من طلبة المدارس الثانوية في مدينة بداد، أعمارهم (١٣)، (١٥)، (١٧) سنة، يواقع (٣٤٣) مراهق من الذكور و(٢٦٧) مراهقة من الإناث، وتم اعتماد أداة (رحيم ٢٠٠٦) لقياس التعصب بعد تكييفها مع عينة البحث، وقد أظهرت نتائج البحث وجود التعصب القبلي لدى عينة المراهقين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الطائفي والقبلي. حسب العمر لصالح الأصغر (١٣) سنة في جميع أنواع التعصب، بالإضافة إلى الأصغر (١٧) سنة في التعصب القبلي، كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في التعصب الطائفي والقومي والديني وفقاً للجنس، لصالح الذكور (الكعبي، ٢٠٠٩، : ١-١٣)

أولاً : منهج البحث Research Method

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ، الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها كميًا بوصف الظاهرة قيد الدراسة وتوضيح خصائصها، وكميًا بتقديم وصف عددي يوضح حجم الظاهرة ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى (ملحم ، ٢٠٠٢: ٣٥٧).

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

وهو عبارة عن جميع الأشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث، أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (الأسدي وفارس ٢٠١٥ : ١١٤)، كذلك يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين لهم صفات او خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادهِ (أبو حويج، ٢٠٠٢ : ٤٤). وبناءً على ذلك، فإن مجتمع الدراسة الحالي يتكوّن من طلبة المدارس المهنية ضمن مديرية تربية محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، ويشمل طلبة الدراسة الصباحية والمسائية. وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث (١٠٩٢٢) طالباً وطالبة، كما هو موضح في الجدول (١)

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

ت	الرقم الإحصائي	اسم المدرسة	الموقع		عدد الطلاب		
			القضاء		بنون	بنات	المجموع
1	2001343	اعدادية البصرة المهنية (الرائدة سابقه)	البصرة	المركز / المعقل	681	0	681
2	2001344	اعدادية 17 آذار الصناعية	البصرة	المركز / الجمهورية	534	0	534
3	2001345	جابر بن حيان الصناعية	البصرة	المركز / حي الجهاد	424	0	424
4	2001346	انتفاضة البصرة الصناعية	البصرة	المركز / الامن الداخلي سابقا	506	0	506
5	2001347	شهداء الانتفاضة الصناعية	البصرة	المركز / المعقل / الابله	480	0	480
6	2001348	الهارة الصناعية	الهارة	الهارة / الماجدية	533	0	533
7	2001349	ابي الخصيب المهنية (صناعي)	بي الخصيب	طلاع الحمزة	681	0	681
8	2001350	الزبير الصناعية	الزبير	المركز / حي الخطوة	836	0	836
9	2001351	القرنة الصناعية	القرنة	المركز / الشرش / الشاهين	648	0	648
10	2001352	الانتصار المهنية	المدينة	المركز / الشهداء	506	83	589
11	2001652	الفاو الصناعية	الفاو	المركز / الفاو الجنوبية / حي البر	400	0	400
12	2001667	اعدادية الرافدين المهنية	البصرة	المركز / الجمهورية	526	0	526
13	2001355	البصرة التجارية المسائية (صناعي)	البصرة	المركز / العشار / حي الزهور	50	0	50
14	2001354	البصرة المهنية للبنات (صناعي)	البصرة	المركز / النصر / الطويسة	0	50	50
15	2002286	اعدادية شط العرب المهنية	شط العرب	المركز / الاكوات الثانية	319	0	319
مجموع الصناععي					7124	133	7257
1	2001353	البصرة التجارية للبنين	البصرة	المركز / الزهور	446	0	446
2	2001354	البصرة المهنية للبنات	البصرة	المركز / النصر / الطويسة	0	182	182
3	2001355	البصرة التجارية المسائية	البصرة	المركز / العشار / حي الزهور	240	0	240
4	2001356	الخليج العربي المهنية	البصرة	المركز / العشار / الساعبي	0	226	226
5	2001665	اعدادية الاندلس التجارية	البصرة	المركز / المعقل	316	0	316
6	2001666	اعدادية الفيحاء التجارية	البصرة	المركز / المعقل	0	267	267
7	2001352	الانتصار المهنية (تجاري)	المدينة	المركز / السوق	60	50	110
8	2001349	ابي الخصيب المهنية (تجاري)	بي الخصيب	طلاع الحمزة	186	0	186
9	2001350	الزبير الصناعية (تجاري)	الزبير	المركز / البناء الجاهز / الخطوة	200	0	200
10	2002286	اعدادية شط العرب المهنية (تجاري)	شط العرب	المركز / الاكوات الثانية	120	0	120
11	2002972	اعدادية السعادة المهنية للبنات (التجار	القرنة	النهيرات الشمالية	0	96	96
12	2003155	اعدادية الفواطم المهنية للبنات	الزبير	المركز / الحي العسكري	0	111	111
13	2003281	اعدادية ملتقى النهيرين التجارية	الهارة	الهارة / الماجدية	60	0	60
مجموع التجاري					1628	932	2560
1	2001354	البصرة المهنية للبنات (الفنون التطبيقية	البصرة	المركز / النصر / الطويسة	0	249	249
2	2002972	اعدادية السعادة المهنية للبنات (الفنون	القرنة	النهيرات الشمالية	0	37	37
مجموع الفنون التطبيقية					0	286	286
1	2001343	اعدادية البصرة المهنية (حاسوب)	البصرة	المركز / المعقل	101	0	101
2	2001667	اعدادية الرافدين المهنية (حاسوب)	البصرة	المركز / الجمهورية	254	0	254
3	2001352	الانتصار المهنية (حاسوب)	المدينة	المركز / السوق	111	0	111
4	2001354	البصرة المهنية للبنات (حاسوب)	البصرة	المركز / النصر / الطويسة	0	72	72
5	2002286	شط العرب المهنية (حاسوب)	شط العرب	المركز	102	0	102
6	2001356	الخليج العربي المهنية (حاسوب)	البصرة	المركز / العشار / الساعبي	0	26	26
7	2001666	اعدادية الفيحاء التجارية (حاسوب)	البصرة	المركز / المعقل	0	30	30
مجموع الحاسبات وتقنية المعلومات					568	128	696
1	2003151	اعدادية البصرة المهنية للسباحة و الغذ	البصرة	المركز / الجمهورية	111	12	123
1	2003277	اعدادية البصرة للعلوم الرياضية	البصرة	المركز / حي الجهاد	105	0	105
مجموع المهني					9431	1491	10922

جدول رقم (١)

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research

هو جزء من مجتمع الدراسة، اختاره الباحث لإجراء دراسته وفق قواعد محددة لتمثيل المجتمع تمثيلاً دقيقاً (العزاوي، ٢٠٠٨، ١٦١). لذلك، قام الباحث من أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث وتحقيقاً لهدفه بسحب عينة التطبيق النهائي بطريقة العشوائية البسيطة و تكونت العينة من (٣٧٠) طالب وطالبة من طلبة المدارس المهنية موزعة بحسب الجنس والمدرسة والمرحلة على (٣٠٠) طالب، و (٧٠) طالبة، واختير حجم العينة النهائي على وفق الجدول الذي وضعه (Krejcie,R& Morgan, 1970:607-610) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

عينة البحث من طلاب وطالبات لدى طلبة المدارس المهنية في مدارس تربية محافظة البصرة.

ت	اسم المدرسة	جنس المدرسة	الموقع	عدد الطلاب	
				بنين	بنات
١	اعدادية شط العرب المهنية	بنين	الاكوات	٥٥	-
٢	إعدادية الفيحاء المهنية	بنات	المعقل	-	٢٥
٣	إعدادية السياحة والفندقة المهنية	مختلط	الجمهورية	١٠	٥
٤	إعدادية الهارثه الصناعية	بنين	الهارثة	٦٠	-
٥	إعدادية الهارثه التجارية	بنين	الهارثة	٣٥	-
٦	إعدادية ملتقى النهرين التجارية	بنين	القرنة	٣٠	-
٧	إعدادية الصناعية	بنين	القرنه	٥٠	-
٨	إعدادية الانتصار المهنية	بنات	المدينة- الشهداء	-	٢٠
٩	إعدادية البصرة المهنية للبنات	بنات	المركز- الطويبة	-	٢٠
١٠	إعدادية التعليم المهني	بنين	المعقل	٦٠	-
			المجموع	٣٠٠	٧٠
			المجموع الكلي		370

وقد قام الباحثان في بحثهما الحالي بتقسيم عينة البحث الى عينة الاستطلاعية وعينة التحليل الاحصائي وعينة الثبات وعينة التطبيق النهائي وجدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣)

يوضح العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها

ت	نوع العينة	العدد
١	عينة الاستطلاعية	٢٠
٢	عينة التحليل الاحصائي	٤٠٠
٣	عينة الثبات	٥٠
٤	عينة التطبيق النهائي	٣٧٠
	المجموع	٨٤٠

رابعاً: أداة البحث Instruments Of the Research

للتحقق من أهداف البحث، راجع الباحث الأدبيات والدراسات والأطر النظرية السابقة ذات الصلة بالموضوع. وفي ضوء ذلك، قام ببناء الأداة لقياس الاتجاهات التعصبية، مع مراعاة معايير علمية كالصدق والتميز والموثوقية. وفيما يلي شرح الخطوات:

الاتجاهات التعصبية:

١- مبررات بناء مقياس الاتجاهات التعصبية

- عدم الحصول على مقياس الاتجاهات التعصبية لعينه طلبة المدارس المهنية حسب اطلاع الباحث.

- ضرورة توفير أداة تقيس الظاهرة المراد قياسها وهي ظاهرة الاتجاهات التعصبية.

٢- تعريف مصطلح الاتجاهات التعصبية وتحديد مجالاته:

من خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات التي تناولت الاتجاهات التعصبية، وفي ضوء التعاريف والإطار النظري في الفصل الأول والثاني، تبنى الباحث النظرية المفسرة للاتجاهات التعصبية وهي نظرية (Bandura، ١٩٧١) والذي عرف الاتجاهات التعصبية (هي عملية اكتساب العادات والمفاهيم السلوكية من خلال قنوات أساس لعملية التنشئة الاجتماعية هي الوالدان والمدرسون والأصدقاء والأقرباء ووسائل التخاطب الجماهيري وشملت النظرية خمس مجالات (Bandura، ١٩٧١:٣٣).

وعليه قام الباحث بصياغة فقرات المقياس وهي عبارة عن سلوكيات تعبر عن السمة او الخاصية المراد قياسها (الاتجاهات التعصبية) لدى عينة البحث الحالي، وتكون المقياس من (٣٢) فقرة موزعة على خمسة مجالات وكالاتي:

المجال الأول: التعصب الديني

هو شعور بالانتماء والهوية يساعد الأفراد على مواجهة التحديات، إذ تنشأ المواقف العدائية عبر تقليد السلوكيات المدعومة اجتماعياً، مما يعزز ترسيخ هذه الأنماط (Bandura ١٩٧١:٢٧).

المجال الثاني: التعصب السياسي

هو انحياز مفرط يتشكل من خلال التعلم بالملاحظة والتعزيز، حيث تُكافأ السلوكيات العدائية تجاه الخصوم، مما يعزز ارتباط الأفراد بهويتهم الجماعية ويزيد من درجة التعصب (Bandura, 1971: ٤١)

المجال الثالث: التعصب القبلي (العشائري)

هو ظاهرة اجتماعية تنشأ من ملاحظة الأفراد للسلوكيات القبلية السائدة في بيئتهم وتقليدها، خاصة عندما تلقى قبولاً أو تعزيزاً مجتمعياً، مما يؤدي إلى ترسخها كسلوك اجتماعي متكرر (Bandura, 1971: ١٣)

المجال الرابع: التعصب القومي

بانه الولاء المفرط والانحياز لمجموعة معينة يتطور عبر التعلم الاجتماعي، حيث يعزز الأفراد مشاعر

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

التفوق والاستعلاء تجاه الثقافات الأخرى من خلال ملاحظة النماذج الثقافية المعززة لهذه المواقف (Bandura,1971:٢٧).

المجال الخامس: التعصب ضد الجنس الآخر

تشكل التحيزات ضد الجنس الآخر من خلال النماذج الاجتماعية التي تروج لصور سلبية، حيث يُسند للمرأة دلالات دونية أو جنسية، مما يعزز الهيمنة الذكورية ويُرسخ التحيز ضدها في الوعي الجمعي (Bandura,1971:١٣)

جدول رقم (٤)

صلاحية الفقرات لمقياس الاتجاهات التعصبية بطريقة مربع كاي حسب آراء المحكمين

ت	الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
1	1,2,3,4,5,6,8,9,10,11,12,18,9,20,21,24,25,26,27,30,31, 2,	23	24	٠	24	٣,٨٤	دال
2	7,14,15,17,22,29,	7	23	1	20,16	٣,٨٤	دال
3	13,16,28,	4	22	2	16.66	٣,٨٤	دال
4	٢٣	1	21	3	13.50	٣,٨٤	دال

وفي ضوء ذلك تم اجراء الآتي:

١- القوة التمييزية للفقرات: Discriminating power of Items

طبق الباحث المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) فرد في المجموعة العليا، و (108) فرد في المجموعة الدنيا . واستعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، ومن خلال هذا الاجراء تبين ان جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرة رقم (١) والفقرة رقم (٣٢) لكونهما غير دالة احصائياً ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (٨) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول رقم (٥)

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

تميز فقرات مقياس الاتجاهات التعصبية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القرار	Sig. (2-tailed)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الاتجاه التعصبي
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير مميزة	0.930	0.653-	0.650	2.43	0.212	2.37	1
مميزة	0.000	7.086	0.702	2.259	0.414	2.815	2
مميزة	0.000	7.350	0.667	2.324	0.389	2.870	3
مميزة	0.000	8.958	0.649	2.167	0.421	2.833	4
مميزة	0.000	8.215	0.748	2.102	0.483	2.806	5
مميزة	0.000	7.945	0.667	2.176	0.483	2.806	6
مميزة	0.000	7.968	0.712	2.083	0.540	2.769	7
مميزة	0.000	8.813	0.723	1.981	0.490	2.722	8
مميزة	0.000	6.200	0.689	1.962	0.689	2.546	9
مميزة	0.000	6.349	0.717	1.907	0.705	2.523	10
مميزة	0.000	6.792	0.771	1.944	0.667	2.611	11
مميزة	0.000	7.050	0.765	1.935	0.639	2.611	12
مميزة	0.000	6.915	0.728	1.954	0.667	2.611	13
مميزة	0.000	6.809	0.748	1.963	0.626	2.602	14
مميزة	0.000	8.500	0.699	1.843	0.610	2.602	15
مميزة	0.000	7.018	0.715	1.954	0.598	2.583	16
مميزة	0.000	7.330	0.740	1.935	0.650	2.630	17
مميزة	0.000	6.602	0.752	1.935	0.645	2.565	18
مميزة	0.000	8.965	0.705	1.888	0.577	2.676	19
مميزة	0.000	6.949	0.775	1.944	0.624	2.611	20
مميزة	0.000	5.870	0.696	2.037	0.672	2.583	21
مميزة	0.000	7.815	0.681	1.852	0.660	2.565	22
مميزة	0.000	8.542	0.688	1.889	0.616	2.648	23
مميزة	0.000	7.957	0.728	1.954	0.580	2.667	24
مميزة	0.000	9.758	0.676	1.861	0.544	2.676	25
مميزة	0.000	9.323	0.708	1.824	0.585	2.648	26
مميزة	0.000	8.374	0.703	1.806	0.644	2.574	27
مميزة	0.000	8.939	0.725	1.870	0.593	2.676	28
مميزة	0.000	7.045	0.706	1.926	0.644	2.574	29
مميزة	0.000	7.870	0.694	1.796	0.689	2.537	30
مميزة	0.000	6.581	0.702	1.778	0.725	2.417	31
غير مميزة	0.870	0.917-	0.726	2.06	0.794	1.95	32

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استعمال الباحث معامل ارتباط بيرسون في حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.098) بدرجة حرية (398) وكما مبينة بالجدول (٦).

جدول رقم (٦)

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات التعصبية

القرار	الدالة التائية للارتباط	ارتباط الفقرة بدرجة المجال	ت	الاتجاه التعصبي
		سقطت	1	مجال اتجاه التعصب الديني
دالة	7.144	0.337	2	
دالة	6.740	0.320	3	
دالة	9.400	0.426	4	
دالة	9.364	0.425	5	
دالة	8.794	0.403	6	
دالة	8.911	0.408	7	
دالة	8.988	0.411	8	
دالة	7.697	0.360	9	مجال اتجاه التعصب السياسي
دالة	7.785	0.364	10	
دالة	7.358	0.346	11	
دالة	8.050	0.374	12	
دالة	7.311	0.344	13	
دالة	7.067	0.334	14	
دالة	8.824	0.405	15	مجال اتجاه التعصب العشائري
دالة	7.794	0.364	16	
دالة	9.034	0.413	17	
دالة	8.190	0.380	18	
دالة	9.689	0.437	19	
دالة	7.799	0.364	20	مجال اتجاه التعصب القومي
دالة	6.141	0.294	21	
دالة	8.673	0.399	22	
دالة	9.932	0.446	23	
دالة	8.419	0.389	24	
دالة	9.767	0.440	25	
دالة	10.674	0.472	26	
دالة	9.049	0.413	27	مجال اتجاه التعصب ضد الجنس الآخر
دالة	10.091	0.451	28	
دالة	7.741	0.362	29	
دالة	8.608	0.396	30	
دالة	7.863	0.367	31	
		سقطت	32	

٣- التحليل العاملي Factor Analysis Concept

يعد التحليل العاملي أحد الأساليب الإحصائية المستخدمة لتقدير صدق الفقرة بصورة كمية، وذلك من خلال احتساب معامل التشعب العاملي، والذي يمثل في جوهره معامل الارتباط بين الفقرة والعامل الذي يُفترض أنه يقيس سمة محددة. ويُفهم من ذلك أن تشعب الفقرة على عامل معين يعكس مدى ارتباطها بتلك السمة، مما يتيح إمكانية التعرف على الفقرات التي تنتم بالصدق العاملي، وذلك عبر تحليل تشعباتها على

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

العوامل المستخرجة من مصفوفة الارتباط الخاصة بمحتوى متجانس أو ظاهرة محددة (Anastasi, 1976: 153).

وفي هذا السياق، يشير ملحم (٢٠٠٢) إلى أن التحليل العاملي يوظف في اتجاهين رئيسين: أحدهما التحليل العاملي الوصفي أو الاستكشافي، والآخر التحليل العاملي التأكيدى أو التوليفي (ملحم، ٢٠٠٢: ٢١٣).

وقد استخدم الباحث هذين النوعين من التحليل في البحث كما يأتي:

- التحليل العاملي الاستكشافي : *Exploratory Factor Analysis (EFA)*

يعد التحليل العاملي الاستكشافي أسلوب احصائي يعمل على اختزال عدد من المتغيرات المكونة للمتغير الرئيسي موضوع البحث أو الاهتمام، الى عدد اقل يسمى عوامل (بوكراع، ٢٠٢٠: ١٨٧).

ويستخدم هذا النوع من التحليل في الحالات التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة غير معروفة ومن ثم فإن التحليل العاملي يهدف الى اكتشاف العوامل التي تصنف اليها المتغيرات (جودة ١٥٩: ٢٠٠٨)، لتحقيق الصدق العاملي فقد استعمل الباحث التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية من اجل التحقق من طبيعة البنية العاملية لمقياس الاتجاهات التعصبية المكون من (٣٠) فقرة بعد ان حذف فقتين (١) و (٣٢) التي سقطت بالتمييز ، حيث خضعت (٤٠٠) استمارة الى التحليل العاملي وقد اسفر التحليل عن وجود صلاحية الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية :

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت اعلى من (٠.٩١٧) وهي داله احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يشير الى توفير الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات .

وعليه قام الباحث بأجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطرق الاتية :

-ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن *Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy*

لكفاية المعاينة حيث بلغت (٠.٨٧٣) وهو يزيد عن (٠.٦٠) مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها لإجراء التحليل العاملي . حيث كانت معاملات الارتباط الخاصة بالمصفوفات اكبر من (٠.٣٠) وداله احصائياً عند (٠.٠٠١) .

- ان قيمة مربع كأي في اختبار برتليت *Bartlett's Test of Sphericity* التحليل العاملي بلغت

(٢٠٨٢٨.٥١٣) وهي داله احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ودرجة حرية (٠.٦٣٠) ، (تبيغزة ، ٢٠١٢ : ٣١) . وجدول (٧) يوضح ذلك

جدول رقم (٧)

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

اختبار كيمو وبار تليت *KMO and Bartlett's Test* لقياس صلاحية مقياس الاتجاهات التعصبية .

<i>KMO and Bartlett's Test</i>		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.873
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	20828.513
	Df	630
	Sig.	.000

وقد اسفر التحليل العاملي لمكونات المقياس بعد التدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس عن وجود خمس عوامل اساسية تراوحت تشعباتها بين (٠.٩١٧-٠.٨٠٥) وقد بلغ عدد فقرات العامل الاول (٨) فقرات تراوحت تشعباتها بين (٠.٩١٧-٠.٥٧١) وعدد فقرات العامل الثاني (٥) فقرات تراوحت تشعباتها بالعامل بين (٠.٩٠٤-٠.٥٧٩) اما العامل الثالث فكان (٦) فقرات تراوحت التشعبات بالعامل بين (٠.٨٦٧-٠.٥٠٥) وكان عدد فقرات العامل الرابع (٦) و تراوحت تشعباتها بين (٠.٨٧٨-٠.٨٠٥) اما العامل الخامس فكان (٥) فقرات تراوحت التشعبات بالعامل بين (٠.٨٥٧-٠.٦٠٥) ، وهكذا استعمل الباحث في عملية التدوير طريقة فاريماكس التي اقترحت من (Kaiser) التي نتجت عن تشعبات جديدة لكل عامل من العوامل الخمسة

- التحليل العاملي التوكيدي - Confirmatory Factor Analysis

هذا التحليل أسلوب إحصائي يعني باستخدام مجموعة بيانات من المتغيرات لاختبار صحة مفهوم مُحدد بناءً على معرفة نظرية أو بحثية سابقة. بمعنى آخر، يبدأ هذا التحليل بتصوير مفهوم محدد يجمع المتغيرات المستخدمة في التحليل، ويحاول التحقق من صحة الافتراض، ويوضح العلاقة المفترضة بين المتغيرات وبنيتها العملية. وبذلك، يحدد هذا التحليل العوامل مسبقاً، ويضع نظاماً من العلاقات أو الروابط بينها أو بين المتغيرات. ثم يحاول مطابقة النموذج المعترض مع البيانات المستخدمة (مراد، ٢٠٠٠: ٥٠٤).

عند إخضاع العوامل الموضحة في الجدول (٧) للتحليل العاملي الاستكشافي، تم استخدام التحليل العاملي التأكيدى لاختبار الاتجاهات التعصبية. وقد برزت المؤشرات التالية: يوضح الجدول (٨) مؤشرات التحليل العاملي التأكيدى.

الجدول رقم (٨)

مؤشرات التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاهات التعصبية

النموذج	CMIN	DF	CMIN/DF	CFI	GFI	PNFI	RMSEA
---------	------	----	---------	-----	-----	------	-------

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

الاتجاهات	2004.967	434	4.620	.454	.537	.374	0.095
-----------	----------	-----	-------	------	------	------	-------

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً : الصدق Face Validity

يشير الصدق إلى أداء المقياس في قياس ما يفترض أن يقيسه. وهو شرط ضروري لبناء المقاييس النفسية (خير الله، ١٩٨٧: ٤١٣) وقد اشتقت عدة أنواع من الصدق للمقياس الحالي، وهي:

ثانياً- الثبات (Reliability):

يشير مفهوم الثبات إلى دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وخلوه من التناقض الذاتي، واتساقه وثباته في توفير معلومات حول سلوك المستجيب. ويعتبر الاختبار ثابتاً إذا أعطى نفس النتائج عند تكراره، خاصةً إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متطابقة في كلا التطبيقين (أبو كراع، ١٨١). ولحساب الثبات المقياس، اعتمد الباحث على طريقتين هما : طريقة إعادة الاختبار، ؛ وألفا كرونباخ،.

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test-Retest Method

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (50) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٨٨) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار (العيوي، ١٩٨٥) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية وتستخدم هذه الطريقة لأن الحصول من خلالها على قيمة ثبات عال يدل على قلة احتمال تأثر الدرجات (قيمة الثبات) بالمتغيرات اليومية العشوائية في ظروف المفحوص، أو في البيئة التي يجري فيها الاختبار (العيوي ١٩٨٥: ٥٨)

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

يعرف معامل الثبات المحسوب باستخدام هذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس، ويُظهر قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٨). تمثل معادلة ألفا كرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء مختلفة، مما يعني أنها تعكس الارتباط بين أي جزئين من أجزاء المقياس (علام، ٢٠١١: ١٥٨). بلغ معامل الفا (0.838) وهو يعد قيمة جيدة كما هو موضح في الجدول (٩)

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

جدول رقم (٩)

قيم المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الاحصائي على مقياس الاتجاهات التعصبية

مقياس التعصب	المؤشرات الإحصائية	
73.33	Mean	الوسط الحسابي
72.64	Median	الوسيط
72	Mode	المنوال
8.910	Std. Deviation	الانحراف المعياري
79,396	Variance	التباين
0.091-	Sleekness	الالتواء
0.293-	Kurtosis	التفرطح
42	Minimum	أقل درجة
96	Maximum	أعلى درجة
26	Range	المدى

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس الاتجاهات التعصبية يبدو من الجدول أعلاه ان درجات مقياس الاتجاهات التعصبية يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي، لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كذلك ان معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريبة من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس.

الهدف الأول : قياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاهات التعصبية على أفراد عينة البحث الكلية والبالغ عددهم (٣٧٠) طالب وطالبة ، وبعد تحليل الاستجابات بلغ متوسط درجات الطلبة في الاتجاهات التعصبية لكل تعصب على حدة وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومقارنتهما مع المتوسط الفرضي لكل تعصب باستخدام الاختبار التائي لعينة واحد تبين أن هناك فروق دالة إحصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة حرية (٣٦٩)، مما يشير إلى أن أفراد العينة من طلبة المدارس المهنية لديهم اتجاهات تعصبية

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

الأوساط الحسابية والانحراف المعياري

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	Sig. (2- tailed)	المحسوبة						
دالة	٠,٠٠٠	٢٤,١٣	٣٦٩	١٦	٣,١٩	٢٠,٠١	٣٧٠	التعصب الديني
دالة	٠,٠١٤	٢,٤٥	٣٦٩	١٠	١,٩٢	١٠,٢٤	٣٧٠	التعصب السياسي
دالة	٠,٠٠٠	٩,٩٩٨	٣٦٩	١٢	٢,٧٦	١٣,٤٣	٣٧٠	التعصب العشائري
دالة	٠,٠٥١	٢,٥٤	٣٦٩	١٢	٢,٤٧	١٢,٥٣	٣٧٠	التعصب القومي
دالة	٠,٠٠٣	٣,٠٤	٣٦٩	١٠	٢,١٨	١٠,٣٤	٣٧٠	التعصب ضد الجنس الآخر
دالة	٠,٠٠٠	٢٠,٩١	٣٦٩	٦٠	٨,٢٤٤	٦٩,٠٣٤	٣٧٠	الاتجاهات التعصبية مجتمعة

تشير النتائج إلى أن طلبة المدارس المهنية يمتلكون اتجاهات تعصبية متباينة تجاه مجالات متعددة، تنصدرها الاتجاهات الدينية والعشائرية، مما يعكس أثر الثقافة الاجتماعية السائدة والمرجعيات التقليدية. كما أن وجود دلالات إحصائية في باقي الأبعاد (السياسية، القومية، ضد الجنس الآخر) يدل على أن الاتجاهات التعصبية هي ظاهرة متداخلة متعددة الأبعاد ينبغي التعامل معها بمنهج شمولي، سواء على مستوى السياسات التربوية أو المناهج الدراسية أو الخطاب الإعلامي والثقافي.

ويفسر هذا الهدف في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura, 1971)، والتي تؤكد أن الاتجاهات التعصبية لا تنشأ فطرياً، بل تُكتسب من خلال عمليات التعلم القائم على الملاحظة والتقليد. فالطلبة يتعلمون أنماط السلوك التعصبي من خلال التفاعل مع النماذج الاجتماعية المحيطة بهم، مثل الوالدين، المعلمين، الأقران، ووسائل الإعلام. وتتم هذه العملية عبر أربع مراحل: الانتباه، والاحتفاظ، والأداء، والدافعية. وبذلك، فإن تكرار تعرض الطلبة لمواقف وسلوكيات متعصبة يعزز من تبنيهم لها،

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

خاصة في البيئات الاجتماعية التي تشرعن أو تتسامح مع هذه الاتجاهات (Cowan, . 2007:125) يرى الباحث أن وجود الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية يعود لتأثير البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، بما في ذلك الأسرة، المدرسة، الأقران، ووسائل الإعلام، والتي تسهم في ترسيخ مواقف وأفكار متعصبة ذات طابع ديني أو سياسي أو مهني، وتتفق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل الكعبي (٢٠٠٩) وعبد الله (١٩٨٩)، التي أظهرت انتشاراً واضحاً للاتجاهات التعصبية بين طلبة المدارس. وعليه، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى فهم دور البيئة الاجتماعية في تشكيل هذه الاتجاهات، باعتبارها عاملاً حاسماً في تفسير أسباب شيوع التعصب بمختلف أشكاله في هذا السياق التعليمي.

الهدف الثاني: الفروق في العلاقة بين الاتجاهات التعصبية والغضب التعاطفي لدى طلبة المدارس المهنية وفق متغير الجنس (ذكور _ أناث) والمرحلة (اول - ثاني - ثالث)

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معادلة كوهين باستخدام مربع كاي المحسوبة للعلاقات الارتباطية تبعاً لمتغيرات (الجنس والمرحلة) بالاعتماد على الدرجة المعيارية المعدلة لمعامل الارتباط، وبما ان العلاقة الارتباطية للمستويات الفرعية تقع في عدة مجموعات لذا فقد اسخدم الباحث معادلة كوهين وكوهين (Cohen, Cohen, West, & Aiken, 1983, p. 55) لحساب قيمة مربع كاي وكما مبين في جدول (١١) .

جدول رقم (١١)

الفروق في العلاقة الارتباطية للاتجاهات التعصبية حسب (الجنس- المرحلة)

الدالة	قيمة X^2		الدرجة المعيارية الجدولية لمعامل الارتباط	العينة	المتغيرات		اتجاه التعصب
	قيمة X^2 الجدولية	قيمة X^2 المحسوبة			الجنس	المرحلة	
غير دالة	٣.٨٤	٠.٢١١	٠.٣٣٧	٣٠٠	ذكور	الجنس	التعصب الديني
			٠.٢٧٦	٧٠	اناث		
دالة	٥.٩٩	١٤.٦	٠.١٩٢	٨١	اول	المرحلة	
			٠.١٥٩	١٤٦	ثاني		
			٠.٥٧٨	١٤٣	ثالث		
غير دالة	٣.٨٤	٠.٤٨٠	٠.٠٧٦	٣٠٠	ذكور	الجنس	التعصب السياسي
			٠.٠١٦-	٧٠	اناث		
غير دالة	٥.٩٩	٠.٢٧٨	٠.٠١٥-	٨١	اول	المرحلة	
			٠.٠١٣	١٤٦	ثاني		
			٠.٠٥٥	١٤٣	ثالث		
دالة	٣.٨٤	٣.٩٥	٠.٢٥٣	٣٠٠	ذكور	الجنس	التعصب العشائري
			٠.٠٠٢	٧٠	اناث		

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

غير دالة	٥.٩٩	٢.٨٧٧	٠.٢٤٠	٨١	اول	المرحلة	
			٠.٢٠٨	١٤٦	ثاني		
			٠.٠٤٠	١٤٣	ثالث		
غير دالة	٣.٨٤	١.٤١٦	٠.١٥١	٣٠٠	ذكور	الجنس	التعصب القومي
			٠.٠٠٧-	٧٠	اناث		
غير دالة	٥.٩٩	١.١١٤	٠.٠٢٥	٨١	اول	المرحلة	
			٠.١٠٠	١٤٦	ثاني		
			٠.١٧٠	١٤٣	ثالث		
غير دالة	٣.٨٤	٠.٢٢٥	٠.٠٩٢-	٣٠٠	ذكور	الجنس	التعصب ضد الجنس الاخر
			٠.٠٢٩-	٧٠	اناث		
غير دالة	٥.٩٩	١.٨٦٥	٠.٢٢٧-	٨١	اول	المرحلة	
			٠.٠٦٠-	١٤٦	ثاني		
			٠.٠٥١-	١٤٣	ثالث		

يتضح من الجدول أعلاه :

- ظهر فرق دال إحصائيًا فقط في بعد "التعصب العشائري" بين الجنسين، حيث بلغت قيمة $(X^2=3.95)$ وهي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) والبالغة (3.84) مما يعني وجود فرق في العلاقة في التعصب العشائري حسب الجنس، وبما أن قيمة معامل الارتباط لدى الذكور $(r = 0.248)$ ، أعلى منها لدى الإناث $(r = 0.002)$ ، مما يشير إلى أن الذكور أكثر عرضة مع هذا النوع من التعصب.
- نتائج الفروق حسب المرحلة الدراسية:

- لم تكن هناك فروق دالة في معظم الأبعاد التعصبية باستثناء "التعصب الديني"، حيث ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين المراحل $(X^2 = 14.6 > 5.99)$. وتُظهر النتائج أن العلاقة بين التعصب الديني كانت أقوى بكثير لدى طلبة المرحلة الثالثة $(r = 0.518)$ مقارنة بالمرحلتين الأولى والثانية، مما يشير إلى تزايد حدة هذا النمط من التفاعل الانفعالي مع التقدم في المرحلة الدراسية

التوصيات Recommendations

- 1- ضرورة النظر في ادراج موضوع التعصب في المناهج التعليمية من ضمن المقررات في المدارس والجامعات ليتسنى للطلبة معرفة خطورة التعصب وانعكاسه على الانسان والمجتمع
- 2- تعيين مرشدين نفسيين مختصين بالإرشاد النفسي في مدارس التعليم المهني وذلك لمتابعة الطلبة وارشادهم نفسيا وتربويا حتى يتحقق لهم النمو النفسي المتكامل الى جانب النمو المعرفي.

رابعاً: المقترحات Suggestions

- 1- اجراء دراسة عن علاقة التعصب بالتحصيل الدراسي للطلاب

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

- شلح، عمر (٢٠١٠) ، أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات لدى طلاب الجامعات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية ، جامعة الازهر، غزة
- جمهورية العراقية، وزارة التربية، (١٩٨٩) الأهداف التربوية للتعليم المهني، طبع في إعدادية صناعة ١ حزيران، بغداد.
- الجوراني، فتحي عبد الرضا (٢٠٠٣/١٢/٢٣) آراء في التعصب والتسامح / مقال، جريدة العدالة - زايد، احمد، (٢٠٠٦) سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، سلسلة عالم المعرفة شركة مطابع المجموعة الدولية، الكويت، ع ٣٢
- راضي عبود جواد، (١٩٩٣) بناء مقياس مقنن للشخصية القيادية لطلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
- باندورا(١٩٧١)علم النفس الاجتماعي التنشئة الاجتماعية، كلية الاداب القاهرة ط٢ دار النشر مصر.
- الكبيسي، وهيب مجيد، (٢٠١٠) : القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق بغداد..
- وزارة التربية **نظام المدارس الثانوية** (١٩٨١ م) : العراق، بغداد.
- عبدالله، معتز سيد. (١٩٨٩). الاتجاهات التعصبية. سلسلة عالم المعرفة، العدد، ١٣٧، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
- أبو جريح، مروان(٢٠٠٢) البحث التربوي المعاصر ، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

مصادر اجنبية :

- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. The Macmillan, New York- and preiudice. Bulletin of the Psychonomic Society, 127
- Bandura,A .(1971). Social Learning Theort.Nt General Learning Press, New.
- Marx. G.T. (1970). Civil Disorder and Agents of Social Control , J. Soc. Issues, Vol. 26 ,N.1,pp,19-25 .،
- Cowan, P. & Maitles, H. (2007) . Does addressing prejudice and discrimination through Holocaust Education produce better Citizens ? Eductional Review . 59 (2), 115 - 130
- Cohen, J, Cohen, P, West, S. G., & Aiken, L. S. (1983). Applied multiple regression. Correlation Analysis for the Behavioral Sciences.

الاتجاهات التعصبية لدى طلبة المدارس المهنية

- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610

المجلد ٣ - العدد ١ - ٥ - أيلول ٢٠٢٥

مجلة أبحاث البحث للمعالم الاجتماعية